موقف حزب الدعوة الإسلامية من حركة الإمام الخميني السياسية وثورته 1963- 1979

م.د عماد مكلف

عسل البدران

جامعة البصرة – كلية التربية

الخلاصة

أرتاى الباحث تسليط الضوء على موقف حزب الدعوة الإسلامية من الثورة الإيرانية 1979، فظهر أن للحزب مواقف مبكرة من حركة الإمام الخميني بدأت منذ انطلاق نشاط الإمام السياسي عام 1963،واستمرت داعمة ومؤيدة وعبرت عن مدى التأثر والتلاحم الذي تمثل بنشاط وسعي مدروس من حزب الدعوة لتفعيل دور الجماهير وقدرتها على إحداث الثورة الإسلامية في العراق ،وقد كان لقادة الحزب وكوادره صلة وثيقة بالإمام الخميني عزز هذا التوجه العلاقة الوطيدة بين الإمام آية الله السيد محمد باقر الصدر والإمام الخميني، الأمر الذي ولّد حركة تجاذب وتأثر متبادل وكان سببا" في تبني الحزب لأفكار عديدة ظهرت واضحة في أراء الدعاة.

Abstract

This research tries to shed light on the attitude of Al-dawa Islamic party towards Imam Khmainy's Movement and his Revolution in the period 1963 -1979.It proved that the Party had a supportive attitude towards the Imam and his Islamic ideas and orientations. This attitude continued from the beginning of the movement up to the break out of the revolution in 1979. In return the Imam's Movement Contributed in reinforcing Al-Dawa Party determination to bring about a revolution in Iraq and in strengthening the party's association with people.

المقدمـــة :

مما لأشك فيه،أن حزب الدعوة الاسلأمية (1) ،وكل مايتعلق بنشاطه في العراق وخارجه،لم يحض باهتمام كاف يلم اويحيط بمواقف هذا الحزب وكل ما اثر في مسيرته وأساليب عمله.لأن نظام صدام(1979_2003)حارب وجوده بقوة ولم يكن يسمح بمجرد الاطلاع اوحتى التنويه لنشاطاته وعده عميلا" وجب القضاء على كل مايمت له بصلة (2).فضلا عن السرية العالية التي اعتمدها الدعاة أنفسهم.وبعد سقوط نظام صدام في 9 نيسان 2003 ،بدأت بعض الدراسات والبحوث المحدودة تسليط الضوء على جوانب كانت خفية من تاريخ هذا الحزب.

ويأتي هذا البحث محاولة للكشف عن جانب مهم ،ألا وهو موقف حزب الدعوة الإسلامية من حركة الإمام الخميني(3)،ونشاطه السياسي منذ تصاعد دوره إلى قيام الثورة الإيرانية (1963-1979).وما تركه من اثر على طبيعة تحرك الدعاة وآليات عملهم.اعتمد البحث على مجموعة متنوعة من المصادر جمعت بين مانشره حزب الدعوة في أدبياته السياسية والثقافية ،من بيانات وتعليقات أي ما تضمنته إصداراته ومنشوراته مثل مجلة ((صوت الدعوة))(4)ومجلة((الجهاد))(5)ومجموعة أجزاء ((ثقافة الدعوة الاسلأمية))(6) بقسميها السياسي والثقافي، من مقالات وأراء ولقاءات صدرت معظمها بدون أسماء كتابها خشية من بطش نظام صدام .وأسهمت مؤلفات الدعاة الأوائل من الكتب بنصيب وافر في هذا البحث.لأنها عبارة عن مذكرات جمعوا فيها وضمنوها نشاطاتهم وما مارسوه من عمل سياسي ومواقف تجاه أحداث الثورة الإيرانية،فضلا"عن أرائهم بتلك الأحداث. ولا يخلو البحث من المقابلات الشخصية التي وضحت طبيعة الموقف وماهى ردود فعل الدعاة وهم داخل العراق وفي المهجر، فقد أفادت في توضيح جوانب مهمة من نشاط حزب الدعوة الإسلامية لاسيما وان أصحابها عاصروا الأحداث.

موقف حزب الدعوة الإسلامية من حركة الإمام الخميني السياسية 1963-1978:

بدأت حركة الإمام الخميني السياسية انطلاقتها الفعلية عام 1962 ،حينما أراد الشاه محمد رضا بهلوي (1941-1979)،تعديل لائحة المجالس المحلية في 8تشرين الأول من العام المذكور ،حيث قرر حذف عدد من شروط الناخبين والمنتخبين ،من بينها حذف كلمة الإسلام وأصبح باستطاعة المنتخب أن يؤدي

القسم بأي كتاب سماوي ،فضلا" عن تغير شرطي سن بلوغ المرشح وإسلامه وقرر إشراك النساء بالانتخابات(7).وقد دعا الإمام الخميني علماء الدين في مدينة قم المقدسة للاجتماع ، وفعلا" تم ذلك وصدرت مجموعة قرارات كان أبرزها ،رفض نصوص اللائحة لأنها نحت وأخرجت القرآن الكريم عن إطاره الرسمي ،وان الشاه أعلن عداءه لقيم الإسلام ،فضلا"عن محاولات نظامه المستمرة الاستهانة بالمرآة بعد ما تشبه بالغرب وحاول جرها إلى ساحات الفساد والفحشاء،وهذا كله وضحه الإمام بمجموعة خطب وبرقيات وجهها إلى البلاط أثناء شهري تشرين الثاني وكانون الأول من عام1962(8).

وعلى الرغم من أن الشاه عدل عن قراره بالاستمرار في تعديل لائحة المجالس المحلية نتيجة لضغط علماء قم ،إلا انه فاجأهم بمسألة جديدة ،فقد وضع في 9كانون الثاني 1963خطة الأصول الإصلاحية الستة(9)،وطالب بطرحها للاستفتاء الشعبي ،الذي تم في 26كانون الثاني 1963وجاء بالموافقة على ماسمي ب((لائحة الإصلاح)).ومن جانبه رد الإمام الخميني على هذا الاستفتاء بالاحتجاج وإلقاء الخطابات الحماسية ،ودعا الشعب إلى رفض اللائحة ،لان هذه السياسة انتهجها الشاه لأجل أرضاء أسياده الأمريكيين ذلك على حد قوله،الأمر الذي صعّد من المواجهة بين السلطة والإمام،وأدى إلى صدام عندما أقدمت قوات الأمن بالاعتداء على الحشود التي كانت مجتمعة في المدرسة الفيضية في قم لإحياء ذكرى شهادة الإمام جعفر الصادق(ع)ذلك في 23شباط 1963،سقط أثرها العشرات من طلبة العلوم الدينية قتلى والمئات من الجرحى(10). زادت هذه الحادثة الإمام إصرارا" على مواجهة سياسة الشاه المدعومة من الأمريكيين ،التي أصبح هدفها تصفية رموز الحركة الإسلامية المعارضة والحد من تصديهم ومواقفهم المناهضة للنظام،وكان الأمر قد تطورالى اعتقال الإمام الخميني في 4 حزيران 1963وحالما سمعت الجماهير بالخبر،اندلعت مواجهات مع السلطة وانطلقت مظاهرات في اليوم التالي للاعتقال في قم وطهران ،سقط أثناءها عشرات القتلى ومئات الجرحى ومثلهم معتقلين ،وظلت الأوضاع آنذاك مضطربة حتى أفرج عن الإمام بتاريخ 2اب 1963ليصبح بعدها تحت الإقامة الجبرية في منزله بطهران تحاصره قوات الأمن (11).

هذه الأحداث المتلاحقة في إيران،كان لها صداها في العراق لاسيما من الحركة الإسلامية متمثلة بحزب الدعوة، الذي ساند انتفاضة المدرسة الفيضية وأقام مجالس الفاتحة على أرواح الضحايا في العديد من مساجد بغداد ووزع الدعاة

المنشورات في مدينة البصرة التي نددت بسياسة الشاه وممارساته القمعية (12)،وحول اعتقال الإمام وماتلاه من أحداث ،أكد الداعية حسن شبر: ((كان حزب الدعوة الإسلامية،قد استثمر قضية 15 خرداد(5حزيران 1963) وبدأ ينشر أنباء الحركة الإسلامية في إيران أولا" بأول في إحدى الصحف اليومية في بغداد ،...كنا ننشر فيها ،أن العلماء في إيران وعلى رأسهم الإمام الخميني يريدون إقامة دولة اسلامية على أنقاض دولة الشاه الخائن ...ثم أقام الحزب مجالس الفاتحة على أرواح شهداء 15خرداد في كل من البصرة والكاظمية والنجف ...كما أقام حزب الدعوة الإسلامية مهرجانا" خطابيا"في مدينة الكاظمية في الصحن الشريف احتجاجا" على اعتقال العلماء في إيران حضره عددا" من علماء السنة والشيعة في بغداد وقد طالب الحاضرون نيابة عن الجماهير بإطلاق سراح الإمام الخميني والعلماء الذين معه،الذين احتجزتهم سلطات الشاه...))(13).

وعن هذه الحادثة ،أكد هاشم الموسوي ((أبو عقيل))(14):((...في عام 1963عندما بدأت المواجهة بين الحركة الإسلامية في إيران بقيادة المرجع الديني الإمام الخميني رحمه الله تعالى،كان الدعاة يقومون بتوزيع المنشورات التي تتحدث عن مواقف الثوار والمواجهات الدموية في الشوارع بين أجهزة السافاك(15) والجماهير .حيث دأب الدعاة على شرح وتعريف الشعب العراقي أبعاد الثورة....)).ذلك يعني أن الدعاة كانوا يساندون حركة الإمام ويعرفون الناس بحزبهم وهذا دليل على وجود نشاط مبكر للحزب بداية عقد ستينيات القرن المنصرم وهو موقف مبدئي تجاه حركة إسلامية كانت متصاعدة في إيران ،اتخذ شكلا"سلميا" وكانت مراسيم العزاءات تعبر عن ذلك ،والأبعد التبشير بظهور ملامح الدولة الإسلامية آنذاك التي كانت مسألة ظهورها أو قيامها إلى جانب الطروحات المادية المتمثلة بالفكر الشيوعي ووجود الفكر الليبرالي وتفشي الفكر القومي في العراق ، أمرا"مستحيلا" ورغبة بعيدة المنال وهذا يعني من زاوية أخرى ،دخول الساحة السياسية بقوة عن طريق توزيع المنشورات التي تتبنى مثل هذا الطرح في مدن ذات صراعات فكرية سياسية متنوعة (بغداد والبصرة والنجف وغيرها من المدن)ويلاحظ وجود نوع من التقارب بين السنة والشيعة دعما"لحركة الإمام الإسلامية وهذا دليل على وجود تضامن مع حركة كانت تعني الإسلام وليس طائفة بعينها فضلا" عن قدرة حزب الدعوة الإسلامية جعل المناسبة تمثل وحدة الصف الإسلامي .

ولكن لايمكن مجانبة القول ،إن السرية التي التزمها الحزب جعلته يتبع خطوات تعبر عن وجوده بدون أن يلفت نظر السلطة ،فمجالس الفاتحة التي كانت تقام على أرواح شهداء الحركة الإسلامية الإيرانية ،لم تكن تقام باسم حزب الدعوة صراحة" وإنما تحت واجهات أخرى خوفا" من بطش السلطة(16)،وكان الحزب نشطا" بتوزيع خطابات الإمام وبيانات الانتفاضة في إيران وبعض من الدول العربية والدول الأوربية (17)،اعتقد أن ذلك تم عن طريق طلبة العلم في الحوزات العلمية والشباب المثقف الذي كان ينتمي إلى تنظيم الدعوة.

وبعدما قرر الشاه محمد رضا إعادة العمل بنظام الحصانة السياسية والدبلوماسية والقضائية للمواطن الأمريكي في إيران ،في أيلول 1964،جابهه الإمام بخطابات وجهها إلى الشعب الإيراني داعيا" لرفض مخططات الشاه وسياسته،مما أدى إلى نفي الإمام من إيران إلى تركيا في 4تشرين الثاني 1964،اثر استمرار الاحتجاجات من علماء الدين (18)،لم يبق الإمام في تركيا طويلا" حيث غادرها بفعل ضغوطات نظام الشاه الدبلوماسية إلى العراق في 5 تشرين الأول 1965(19).وحينما وصل إلى بغداد ،قام وفد قيادي من حزب الدعوة بزيارته في اليوم التالي بمقر أقامته في الكاظمية وضم الوفد في عضويته كل من: محمد هادي السبيتي وعبد الصاحب أدخيل والسيد فخر الدين الموسوي والمحامي حسن شبر والسيد إبراهيم المرياتي ومهدي السبيتي،وبعد خروج الوفد وصل وفد أخر برئاسة الشيخ مهدي الاصفي ،احد الدعاة الحركيين الذي أصبح الناطق الرسمي بلسان الحزب،ضم في عضويته مجموعة من طلبة الحوزة العلمية في النجف الاشرف للترحيب بمقدم الإمام الخميني إلى العراق (20).وقد أكد الداعية حسن شبر،أن الوفد الأول أعلن للإمام الولاء واستمع إلى توجيهاته وخطب القيادي محمد هادي السبيتي مرحبا"بالإمام وحركته الرائدة في إيران، ((وعندما ذهب الإمام الخميني إلى النجف الاشرف خرج الدعاة ويستحثون غيرهم معهم لاستقباله من منتصف طريق كربلاء بعدة سيارات مبتهجين بقدومه ومرددين شعارات:دولة دولة اسلامية لاشرقية ولا غربية وكذلك ياخميني أهلا"بيك شعب العراق يحييك))(21).مما تقدم نستشف أن الإمام الخميني كان يعلم بوجود حزب الدعوة وإلا كيف استقبلهم فور أن وطأت قدماه ارض العراق، وان الدعاة من جانبهم كانوا على صلة بالإمام وحركته،ويبدو أن شعار لاشرقية ولاغربية دولة دولة اسلامية،رفع في وقت مبكر من عمر حركة الإمام السياسية وكان مفهوما" وله مؤيدوه من الدعاة بعده جزء" من طروحات الإمام الثورية وتنظيراته،إلا أن

الباحث يعتقد أن الشعار ظهر جليا"وواسع الانتشار عهد الثورة الإيرانية عام 1978.وهذا يفسر مدى انجذابهم لحركته فضلا" عن تشابه الطرح مع أراء المفكر الإسلامي الإمام آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر.

فحينما شرع الإمام الخميني يؤلف ويكتب ويلقي المحاضرات عن الحكومة الإسلامية اخذ العديد من الدعاة المتصدين للعمل الحزبي حضور دروس الإمام في البحث الخارج، المرحلة المتقدمة من الدراسات الحوزوية، التي كان الإمام يحاضر فيها عن ولاية الفقيه وحاكمية الإسلام منذ عام 1968ومن جانبه أرسل السيد محمد باقر الصدر العديد من طلابه لحضور هذه الدروس والمحاضرات ،بل انه أوصى بتوزيع ونشر الكراسات الخاصة بالدروس التي كان يلقيها الإمام حول ولاية الفقيه(22)،فضلا" عن أن الدعاة بداوا الاهتمام بذلك حتى أنهم اخذوا تداول كتاب ((الحكومة الإسلامية))(23)وتوزيعه والترويج له (24)،ولم ينقطع تردد الدعاة على الإمام الخميني ،إلا أن شدة الضربات وتزايد الضغوطات على حزب الدعوة الإسلامية منذ عام 1971نتيجة انكشاف خطوط التنظيم وإعدام العديد من قادته وسجن آخرين واضطرار بعضهم إلى ترك العراق حال دون التواصل وبقى الحال حتى أجبار الإمام على ترك العراق عام 1978 (25)،والجدير ذكره،كان للإمام الخميني رد فعل واضح حينما أقدمت حكومة البعث في عام 1974على إعدام قادة حزب الدعوة البارزين (الشيخ عارف البصري والسيد عز الدين القبانجي والسيد حسين جلوخان والسيد عماد الدين الطبأطبائي والسيد نوري طعمه)،حيث بذل جهود حثيثة من اجل إنقاذهم ،فقد ابرق إلى الرئيس العراقي الأسبق احمد حسن البكر (1968- 1979) مستنكرا" وطالبا" إلغاء الأحكام المجحفة عندما صدرت ،وعند تنفيذ الأحكام أرسل الإمام برقية احتجاج مسهبة إلى السلطة حذرها وانذرها باليوم الموعود ثم الغى جميع برامجه اليومية المعتادة،وأمر بإغلاق أبواب الجامعة العلمية بالنجف الاشرف مدة يومين ،وحث أبناء الحركة الإسلامية على ضرورة إعداد أنفسهم للتصدي إلى السلطة بقوة السلاح لان البعثيين على حد قوله: ((.....لايفهمون لغة الكلام))(26).

وعلى أية حال ،وقفت عدة عوامل وراء الصلة الوثيقة والداعمة لحركة الإمام من حزب الدعوة الإسلامية،فمن البديهيات والثوابت،أن الحركة الإسلامية العراقية تؤيد وتدعم حركة الشعب الإيراني الإسلامية التي قادها الإمام الخميني بصفته مرجعا" بارزا" وقائدا" إسلاميا" .وفي هذا الصدد ذكر حسن شبرعن أحداث عام 1963وما بعدها: ((أننا كحزب إسلامي،لابد أن نؤيد أي حركة أصيلة تحدث في

أي بقعة في العالم الإسلامي))(27)،وعلى الرغم من أن الباحث لم يجد ولا أشارة واحدة تؤكد أن سبب دعم حزب الدعوة لحركة الإمام ،كونه مرجعا" شيعيا"،إلا أن ذلك يبدو من بين الأسباب ،لان الحركة الشيعية عموما"كانت تبحث عن خصوصية ،بمعنى أخر قائدا" فذا"ينقل مبادئه إلى حيز التطبيق ويحرك الشارع على هذا الأساس ،فقد نادى الإمام الخميني بحكومة اسلامية تعتمد الإسلام منهجا"وعملا" نظرية وتطبيق ،وقد يجد بعضهم ،آن هذا الكلام لايتفق مع متبنيات حزب الدعوة النظرية ،الذي وضع له نهجا" ثابتا" ،وقسم مراحل عمله إلى أربعة مراحل(28)،التي تكون فيها المرحلة الثانية بداية الاحتكاك بالسلطة والظهور العلني ،أي الدخول بصراع ثوري مع السلطة ،إذ أن الحزب أثناء حركة الإمام في الستينيات كان يمر بالمرحلة الفكرية التغييرية وهى الأولى،فكيف يزج كوادره ويقحمهم بساحة العمل السياسي ،يبدو أن المسألة كانت تعني إثبات وجود وكسب مؤيدين فضلا"عن وحدة المصير ،واعتقد أن الدعاة أنفسهم كانوا يعّون جيدا" أن عملية الانتقال إلى المرحلة السياسية تتعلق بتوافر الفرص وهذا ماحصل فعلا"حينما نجحت الثورة الإيرانية عام1979.

أما الكاتب علي المؤمن فقد رأى:((....أن وجود الإمام الخميني في النجف الاشرف أعطى زخما" كبيرا" للحركة الإسلامية العراقية وهيأ الكثير من أوساط الحوزة لتقبل أية حالة من حالات المواجهة الشاملة مع السلطة واشعر الاسلامين العراقيين بنوع من القوة ،نتيجة اتجاه الإمام ومواقفه التي شكلت حماية لهم في مواجهة السلطات ودعما" كبيرا" لفكرهم وأسلوبهم في العمل))(29).

ومن العوامل التي لعبت دورا" مهما" في تعزيز علاقة الحزب بالإمام وحركته السياسية ،العلاقة الوطيدة بين الإمام الخميني والإمامين الكبيرين في النجف الاشرف اللذين شجعا ودعما تنظيم الدعوة وهما آية الله العظمى الإمام السيد محسن الحكيم (30)والإمام آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر ولقاءاتهما المستمرة العلنية والسرية مع الإمام الخميني (31)،حيث كان الإمام الصدر ،يؤيد حركة الإمام فقد قال لأحد طلابه بمناسبة انتفاضة الشعب الإيراني عام1964 : ((وأما بالنسبة إلى إيران فلا يزال الوضع كما كان والسيد الخميني مبعد إلى تركيا من قبل عملاء أمريكا وقد استطاع السيد الخميني في هذه المرة أن يقطع لسان الشاه الذي كان يتهم المعارضة باستمرار بالرجعية والتأخر))(32).

ويرى الباحث أن هناك سببا" أخرا" مهما" جعل لكوادر الدعوة وعملهم السري فرصة التعبير عن مشاعرهم ومواقفهم تجاه انتفاضة الشعب الإيراني الإسلامية

،وهو توافر قدر من مساحة العمل سهلت ذلك من جانب السلطة في العراق ،التي فضلا"عن ذلك لم تكن متأكدة فعلا" من وجود حزبا" إسلاميا" نشطا" باسم حزب الدعوة الإسلامية قبل عام 1971(33)حيث أرادت حكومة الرئيس العراقي الأسبق عبد السلام محمد عارف (1963- 1966) الإفادة من تواجد الإمام الخميني في العراق من اجل مساومة شاه إيران والضغط عليه،للحد من تدخله في شؤون العراق الداخلية وكذلك فعلت حكومة احمد حسن البكر ،وكانت الحكومة العراقية نفسها مرحبة بوجود الإمام وسعت للتقرب منه وكسبه وهذا يعني غض النظر عن أي نشاط مساند لحركته ضمن حدود معينة (34).

موقف حزب الدعوة الإسلامية من قيام الثورة الإيرانية 1978-1979:

لم تحل إجراءات الشاه محمد رضا التعسفية في قمع الحركة الوطنية الإيرانية التي وقف التيار الإسلامي على رأسها وكانت رسائل وخطابات الإمام المطبوعة وتلك المسجلة على أشرطة التسجيل (الكاسيت)تصل إلى الشعب الإيراني من العراق،وتبث روح الثورة منذ النصف الثاني من عقد سبعينيات القرن العشرين ،لكن حادثة اغتيال السيد مصطفى الخميني في النجف الاشرف عام 1978 ،صعّد من حركة الثورة في إيران ووسع نطاقها وكان سببا" في انطلاق التظاهرات والمواجهات التي تطورت فيما بعد إلى ثورة شعبية عارمة (35)،وآنذاك أقام سجناء حزب الدعوة الإسلامية في بغداد مجلس الفاتحة على روح الشهيد (36).

لقد دفع تطور الإحداث في إيران وما شهده العراق من نمو وتطور الحركة الإسلامية المتسارع آنذاك (37)،إلى اتفاق النظامين الإيراني والعراقي على ترحيل الإمام من العراق لاسيما بعد تسوية خلافاتهما(38)،وبالفعل غادر الإمام الخميني العراق متوجها" إلى الكويت في 4 تشرين الأول 1978 ولكن السلطات الكويتية منعته من الدخول فعاد إلى بغداد ،وصلى صلاة المغرب والعشاء في الحرم الكاظمي وكان هناك عدد من الدعاة يصلون في الحرم وعلموا بوجود الإمام وما حصل له من ممانعة في دخوله الكويت فالتفوا حوله يهتفون ويكبرون ولم تستطع الحكومة تفرقتهم (39)،ويبدو أن الأمر لم يتطور إلى ابعد من ذلك إي ظهور احتجاجات أو مظاهرات تندد بإخراج الإمام من العراق ،وقد يكون وراء ذلك أن حزب الدعوة قد تعرض آنذاك إلى اعتقالات كبيرة طالت خطوطه

التنظيمية في العراق كافة وحدت من تحركات من كان يعمل فعلا" خشية اكتشاف أمره (40).

لم يبق الإمام في العراق وغادره متوجها" إلى فرنسا في 6 تشرين الأول من العام المذكور ،أقام هناك في باريس واخذ يوجه الثورة التي بانت تباشير نجاحها وضعف حكومة الشاه(41)،وقد تفاعل الشعب العراقي مع أنباء الثورة وبيانات الإمام التي كان يصدرها، ومن جانبها أخذت حكومة احمد حسن البكر تحسب حسابا" لتأييد المسلمين في العراق للثورة وارتأت أول الأمر عدم أظهار عدائها وغضت النظر عن بعض مظاهر التأييد في المساجد والحسينيات والأسواق والشوارع وما اهتم به من مناقشات ((التي كان يوججها الدعاة والجماهير بصورة عامة إلى البعثين وأعلام السلطة في المؤسسات والندوات الحزبية حول موقفهم من الثورة الإيرانية ،واستثمر الدعاة هذه الأجواء لبعث الأمل في نفوس الأمة بعودة الإسلام وتوسيع تعاطفها مع الدعوة لاستكمال هدف المرحلة التغييرية والتهيؤ للمرحلة السياسية))(42).

وكان أعضاء حزب الدعوة الإسلامية يحاولون جاهدين السيطرة على مشاعر الناس وعواطفهم تجاه الثورة الإيرانية قدر المستطاع دون أن ترصدهم السلطة وتنكل بهم وفي هذا الصدد ذكر عبد الهادي معتوق ألركابي:((...كنا نعمل على أن نقلل من فورة الجماهير والدعاة معا"خشية من بطش النظام الذي كان يلاحق الدعاة))(43).ومما لا شك فيه أن موقف الدعاة كان متأثر بموقف آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر الذي بعث برسالة مسهبة إلى الأمام الخميني بعد أيام من إقامته في باريس نيابة عن النجف الاشرف والمرجعية أعلن فيها تأييده الكامل للثورة وأشاد بجهاد الشعب الإيراني والتزامه والتفافه حول قيادته المرجعية وجاء في مقدمة الرسالة : ((أننا في النجف الاشرف إذ نعيش مع الشعب الإيراني بكل قلوبنا ونشارك آلامه وأماله،نؤمن أن تاريخ هذا الشعب العظيم،اثبت انه كان ولا يزال شعبا" أبيا" شجاعا" وقادرا" على التضحية والصمود من اجل القضية التي يؤمن بها ويجد فيها هدفه وكرامته))(44).

لقد ترك الإمام الخميني العراق وهو من أكثر بلدان المنطقة والعالم تأثرا" بارهصات الثورة الإيرانية ،وكان من الطبيعي أن يكون الدعاة في العراق من اشد الفئات تحمسا" للثورة وقيادتها بعد أن أحيت الأمل في نفوسهم بإمكانية بعث الإسلام إلى واقع الحياة بعد 1400عام من قيام الدولة الإسلامية الأولى في عهد الرسول الأكرم محمد(ص).وكانت لجنة الحزب في العراق قد بادرت إلى اصدار

منشورات باسم الحركة الإسلامية في العراق طبعت بإشراف محمد غضبان العسكري احد كوادر التنظيم وقد وزعت تلك المنشورات في مدينة كربلاء المقدسة بمناسبة أربعينية الإمام الحسين (ع) وطلبت لجنة العراق من قيادة الدعوة التي سبق لها وان ساندت انتفاضة المدرسة الفيضية عام 1963،أن تبادر إلى التحرك بجدية لدعم الثورة الإسلامية فقام الداعية القيادي محمد هادي السبيتي بإعداد دراسة خاصة بالتنظيم عن الثورة وآفاقها المستقبلية تضمنت عدة احتمالات قد تفرزها الأحداث من بينها قيام القوى الغربية بمحاولة لإجهاض الثورة عن طريق القيام بانقلاب عسكري يقوده ضباط من داخل النظام الإيراني (45).

وقد صدر بيان عن حزب الدعوة من بيروت في ذي القعدة عام 1398 المصادف تشرين الاول 1978 جاء تحت عنوان ((بيان الدعوة في تأييد انتفاضة المسلمين في إيران)) وقد تم توزيع البيان على وكالات الأنباء والصحف العربية والأجنبية في العاصمة بيروت(46)، نص البيان على : ((...ان هذه الانتفاضة الجهادية هي تقدم نوعي في وعي المسلمين على السيطرة الاستعمارية الكافرة بإشكالها العسكرية والاقتصادية والفكرية وتقدم نوعي في تحرك المسلمين ضد الكفر وعملائه لأنها بداية سلوك طريق ذات الشوكة وخوض معركة الإسلام مع أعداء الإسلام وأعدائهم والسير في الطريق الصحيح في اتجاه إقامة حكم الإسلام حكم الله تعالى في الأرض ....أننا في حزب الدعوة الإسلامية ،نرى أن انتفاضة أخواننا في الله تعالى في إيران تمثل هذه الحقائق والمكاسب وغيرها ونعيشها معركة للإسلام ودعاته مع أعداء الله وأعداء أمته،ونتطلع إلى امتداد نتائجها المباركة وتأثيرها الفعال على الحركة الإسلامية المقدسة في إيران وفي العالم .وأننا إذ نقوم بإسناد هذه المعركة الإسلامية المقدسة بكل وسعنا ننبه المسلمين جميعا" إلى وجوب إسناد أخوانهم في الله في إيران بكل أنواع المساندة لان معركتهم معركة المسلمين جميعا" ولن يبرئ ذمة المسلمين شيء أمام الله تعالى ولن يرضه عنهم شيء إلا النهوض بمسؤولية الإسلام الموضوعة على أعناقهم والسير نحو هدف الإسلام في إقامة نظامه وتخليص أمته من نفوذ الكفر وأنظمته وعملائه...))(47).

يلاحظ إن البيان أطلق على تطورات الأحداث في إيران اسم انتفاضة في حين كانت الأوضاع آنذاك تنذر بثورة وبإسقاط حكومة الشاه ،يبدو أن سبب ذلك ، لان الأمور لم تتضح بعد بالشكل التام للدعاة فبيانهم صدر أصلا" من لبنان وكون الإمام الخميني لم يعد إلى إيران والصراع محتدم ،بيد أن البيان كان مشحونا"

بالعاطفة الإسلامية ومعبر عن رغبة أكيدة تنشد تطور الأحداث لتشمل المنطقة بأسرها ولاسيما العراق واستعداد أن يكون حزب الدعوة موجه لهذا التغيير.

وبعد هذا البيان قام الشيخ محمد مهدي الاصفي بالتوجه إلى باريس للقاء الإمام الخميني حيث أعرب له عن تأييد حزب الدعوة المطلق للثورة الإسلامية ووضع إمكاناته كافة تحت تصرفها (48)، وحول هذا الأمر ذكر احد قادة الحزب ما نصه:((...اهتمت حركتنا (الدعوة الإسلامية) بتقديم ماتستطيعه من الخطط العملية لكيفية تشكيل الدولة الإسلامية وبناء مرافق المجتمع الإسلامي في إيران وقد قدمت بذلك مذكرة إلى الإمام الخميني حينما كان في باريس حول هذا الموضوع ،كما قدمت مشروعا"متكاملا"بهذا الصدد بعد انتصار الثورة....))(49)،وكان للدعاة الذين اتخذوا من الكويت ملاذا" لهم من بطش السلطة، ولهم صلة بلجنة العراق وهم من قيادي الدعوة، دورا" بارزا" في دعم الثورة الإيرانية حيث ذكر عز الدين سليم (50): ((...أما أنا فكانت لي قصة أخرى فالسفارة العراقية كشفت وجودي ونشاطي في ديوانية آية الله السيد عباس ألمهري (ره)الذي كان وكيلا"نشيطا"للإمام الثائر السيد الخميني (ره) حيث كنت أتعاون معــه فــي دعم الثورة الإسلامية في إيران في أيام انطلاقتها الأولى ونبعث بالرسائل والمقترحات إلى شخص الإمام ذاته بوساطة المرحوم السيد ألمهري ...))(51).

لقد تحرك حزب البعث الذي كان مسيطرا" على العراق وخشي إن تصله رياح التغيير وكانت ماكنة النظام الإعلامية والسياسية تبث إشاعات ،أن السيد الخميني إنما قام بهذه الثورة انتقاما" لولده الذي قتل في النجف من رجال السافاك وان الشعب الإيراني شعب همجي ينقاد للرجعية السوداء من رجال الدين،ثم عمدوا إلى التضييق على الدعاة واخذوا يزجون بهم في المعتقلات وتعريضهم لأشد أنواع التعذيب ،فقد كان كل يوم يمر على إيران ويحقق فيه الإمام نصرا"،يزداد البعثيون حنقا" وتضيقا" على الدعاة(52).وفيما كان لهيب الثورة الإسلامية يستعر في إيران وصولا"إلى ساعة الحسم ،كان حزب الدعوة يصّعد من نشاطه ذلك بكسب المزيد من الأعضاء الجدد وهذا مامكنه من توسيع حجم التنظيم والحصول على المزيد من التبرعات المالية . ففي الربع الأخير من عام 1978 طلب محمد هادي السبيتي من لجنة العراق إحصاء أخر لعدد الدعاة في العراق فقد بلغ عدد الكادر حوالي (600) يحيط بهم عدة ألاف من الأتباع فضلا"عن أن السبيتي طلب دراسة لإمكانية الانتقال إلى المرحلة السياسية التي لاحت ملامحها أكثر من أي وقت

مضى ،وفي هذا المجال أجرت الدعوة اختبارا" محدودا"لقدرتها على اجتياز المرحلة من خلال الانتخابات الطلابية التي أجراها الاتحاد الوطني لطلبة العراق في جامعة بغداد والمعاهد الفنية وحينها تحرك الدعاة بين صفوف الطلبة فكانت النتيجة غلبة الأوراق البيضاء في صناديق الاقتراع مما شكل ضربة قوية للسلطة وواجهاتها المهنية التي عزت تلك النتيجة إلى وجود قوى رجعية (53).

وصل الإمام الخميني إلى إيران بتاريخ 1 شباط 1979 قادما" من فرنسا،وفي الخامس من الشهر نفسه شكل حكومة مؤقتة وحينها قام الدعاة بتوزيع صور الإمام و((بوسترات)) ملصقات عن الثورة ،وابتهاجا" بهذه المناسبة عطل السيد محمد باقر الصدر الدراسة لمدة ثلاثة أيام(54)وفي يوم11شباط ،خرجت مظاهرة في النجف قام بها الدعاة تأييدا" وابتهاجا" بالثورة الإسلامية بعد صلاة المغرب انطلاقا من مسجد الخضراء باتجاه شارع الإمام جعفر الصادق (ع).حمل فيها المتظاهرون صورتي الإمام الخميني والإمام الصدر فتصدت لهم السلطة المحلية واعتقلت العديد منهم،وتعد هذه التظاهرة أول مجابهة علنية بين الحركة الإسلامية العراقية والنظام ألبعثي اثر انتصار الثورة الإسلامية .وتقرر في اليوم التالي أن تخرج تظاهرة مشابهة واسعة ،إلا أن قوى الأمن والمخابرات بإشراف وزير الداخلية آنذاك سعدون شاكر ومدير الأمن العام فاضل البراك ،حاصرت مسجد الخضراء وأغلقت أبوابه وهجمت على المصلين وضربتهم بعنف (55).بينما ذكر حسن شبر ما نصه :((...خرجت مظاهرة أخرى من مسجد الخضراء أيضا" بعد الصلاة من أول جمعة تلت انتصار الثورة ،وكانت السلطة تتوقع أن تخرج مظاهرة يوم الجمعة فاستنفرت رجال المخابرات والأمن وأحاطوا بحرم الإمام علي(ع)ومسجد الخضراء بالذات ،وحضر سعدون شاكر وزير الداخلية بنفسه ومدير الأمن العام فاضل البراك واشرفا على هذه الاحتياطات ثم أغلقوا مسجد الخضراء على المصلين الذين ما أن أتموا صلاتهم حتى بداوا بنداء (الله اكبر) ورفعوا صورة الإمام والشهيد الصدر،فأطبق عليهم المجرمون ضربا" واعتقالا"....))(56).

والسؤال هنا إلى أي مدى كان حزب الدعوة مشاركا"فعلا" بهذه التظاهرات وقادها؟

يبدو أن هذه التظاهرات لم تكن عفوية، فما هي مصلحة عامة الشعب؟ وان كان محكوما" بالعاطفة في مواجهة السلطة القوية آنذاك ،إذن المسألة كان يقف وراءها نشاط سياسي منظم استغل الأوضاع بشكل أثار حفيظة السلطة التي

استنفرت أجهزتها المختلفة لاسيما وان هناك العديد من أعضاء الحزب في المعتقل وبعضهم اعدم وكان نشاط الحزب وتحركاته مكشوفة ومرصودة أثناء هذه المدة.

وكان الإمام الصدر قد وجه برقية تهنئة إلى قائد الثورة الإمام الخميني بمناسبة انتصار الثورة أكد فيها : ((وإنا إذ نتطلع إلى المزيد من انتصاراتكم الحاسمة نضع كل وجودنا في خدمة وجودكم الكبير، ونبتهل إلى المولى سبحانه وتعالى أن يديم ظلكم ويحقق أملنا في ظل مرجعيتكم وقيادتكم...))(57).لقد أدرك الحزب الحاكم في العراق أن الصدر هو محور العمل الإسلامي وانه الشخص المؤهل لان يقود شعبا"مثلما قاده الإمام الخميني في إيران فبداوا بمراقبة منزله والتحرش بالداخلين والخارجين منه، وقد دفعت أحداث الثورة الإيرانية المتلاحقة وموقف السيد الصدر،حزب الدعوة إلى التفكير الجدي بضرورة الدخول في المرحلة السياسية ،لاسيما وان قيادة الحزب عرفت أن هناك مجموعة من الدعاة ممن اتصل فعلا" بالسيد الصدر الذي رحب بذلك وأكد على ضرورة الإسراع في العمل السياسي ،وشهد عام 1979 حركة نشطة للحزب عبرت عن نفسها بما أطلق عليه قائد الحزب محمد هادي السبيتي بمرحلة ((إحماء الساحة)) عن طريق الكتابة على الجدران وتوزيع المنشورات وكانت إيذانا" بالدخول في المرحلة السياسية والتصادم مع السلطة وهي احد مصاديق دعم الثورة الإسلامية ومدى التأثر فيها (58) ،وكان شعار بعض الدعاة ((الوقوف خلف حامل الراية قائد الأمة))(59).

عجلت الأوضاع المتلاحقة بسعي الحزب لدعم وإسناد وفود البيعة التي وصلت النجف الاشرف من معظم أنحاء العراق لتبايع آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر في شهر حزيران 1979 ،ووصل التنسيق بين الإمام الصدر وحزب الدعوة ،أن أصبحت القيادة بيد الإمام وأعلنوا جميعا" الوقوف إلى جانب الثورة الإسلامية التي كانت حلما" يراود الدعاة المجاهدين في كل مكان من عالمنا الإسلامي، كما وقفت العناصر الخيرة إلى جانب هذا القرار (60).أدت تحركات الإمام الصدر وحزب الدعوة إلى أن تتربص السلطة بالإمام واعتقاله في 12 حزيران 1979 ،وكانت النتيجة ردة فعل عنيفة من الجماهير بقيادة حزب الدعوة الاسلاميةحيث قامت مظاهرات في النجف وبغداد والبصرة والكوت والسماوة والناصرية وديالى ،قادها وكلاء الإمام الصدر،وأطلق على هذه الحركة (انتفاضة 17 رجب 1399) نتيجة ذلك أطلقت السلطة سراح الإمام بالشهر نفسه ، إلا أن

اثر استمرار المواجهات كان سببا" باعتقال الإمام الصدر مرة أخرى وإعدامه مع شقيقته بنت الهدى في 9 نيسان عام1980 (61).

الخاتمـــــة :

مما تقدم يظهر أن لحزب الدعوة الإسلامية مواقف مبكرة وواضحة تجاه الحركات الإسلامية بدأت منذ تأسيسه ومنها انتفاضات الشعب الإيراني ، وهذا يعني أن ماوضعه الحزب من ثوابت لنصرة ودعم الحركات الإسلامية قد طبق فعلا" على ارض الواقع .وهو دليل على مدى الوعي الذي كان يحمله الدعاة الأوائل وتحديهم للظروف السياسية المختلفة التي مر بها العراق،وقد امتاز موقفهم بالثبات والتأييد المستمر لحركة الإمام الخميني منذ انطلاقتها حتى قيام الثورة الإسلامية 1979 .ومن جانب أخر ،أثرت هذه الحركة الشعبية الإيرانية ،بقيادة حزب الدعوة وزادتها وقواعدها إصرارا" على المواصلة والنشاط وعززت ثقتهم بالجماهير العراقية ودورها في قيادة التحول الإسلامي المخطط له آنذاك الذي اتخذ عنوانا" خطيرا" ومقلقا" للسلطة هو (الثورة) متأثرا" بقيامها في إيران ،حيث كانت سببا" مباشرا" بدخول الحزب المرحلة السياسية والاحتكاك بالسلطة وتثوير الشعب وتعزيز تلاحمه مع قيادته الإسلامية متمثلة بشخص السيد محمد باقر الصدر(قدس).

وأخذت أدبيات حزب الدعوة الإسلامية تبحث وتبشر بثورة شبيهة بتلك التي قامت في إيران.ثم أن الثورة الإيرانية كما يبدو،أسهمت عوامل قيامها وظروف نشأتها وانطلاقها بان يكسب الدعاة خبرة وخطط العمل التي تعتمد على الجماهير، بيد أن الثورة الإيرانية كانت سببا"استغلته السلطة الحاكمة في العراق لتداهم تنظيم الحزب وتعتقل العديد من قادته وكوادره وتجهض مقومات الثورة وتضرب الحلقات التي كان من المفروض أن تقود الثورة في العراق وعملية الدخول في المرحلة السياسية.فقد كان الضغط شديدا" على الدعاة وعائلاتهم ،ويبدو أن ذلك سبب نوع من الاضطراب في صفوف التنظيم وشتت انتباه الدعاة وكان إصرار الآخرين منهم متأتي مما حققته الثورة الإيرانية باستلامها الحكم وسعيها لإقامة النظام الإسلامي وتطبيقه. لذلك ظهر بعض من الدعاة لايحبذ التعجيل في الدخول بالمرحلة السياسية ووجد أن الوقت غير مناسب وان العراق يختلف عن إيران (62)،فضلا"عن أن هنالك ممن كان لايجد بالإمام الخميني زعيما" أو قائدا" لحركته أو توجهاته وفقا" لنظرية ولاية الفقيه،وإنما كان يجد فيه قائدا" إسلاميا"فحسب تحمل ثورته الكثير من مفاهيم الدعوة الإسلامية التي امن بها الدعاة ،وان حزب الدعوة لم يؤسس ليدعم فكرة ولاية الفقيه،وإنما اعتمد منهج

تعدد الفقهاء وللداعية الحق بإتباع المرجع الذي يقلده،في حين تجد دعاة آخرين يؤيدون ويناصرون ولاية الفقيه وان دعمهم كان يعني الإيمان بها وهذا ما تضمنته كتابات الحزب وأدبياته السياسية والثقافية (63).

الهوامـــــش

(1) بدأ الاجتماع الأول الممهد لتأسيس حزب الدعوة الإسلامية بتاريخ تشرين الأول 1957 في دار السيد مهدي محسن الحكيم في النجف الاشرف ،وقد ضم مجموعة من علماء الدين منهم السيد مهدي الحكيم والحاج محمد صادق القاموسي والسيد محمد باقر الحكيم وابرز هذه الشخصيات السيد محمد باقر الصدر (1935- 1980) الذي أصبح مفكر الحزب ومنظره ،حيث وضع أسس قيام الحزب الذي ظهر لحيز الوجود أواخر عام 1958 بعد الاجتماع التأسيسي الذي ضم الأسماء المذكورة فضلا"عن السيد آية الله مرتضى العسكري ،وكان الهدف من تأسيس الحزب هو طرح الإسلام علاجا" للحياة الاجتماعية مقابل التيارات الفكرية والثقافية الأخرى مثل القومية والاشتراكية والشيوعية فضلا"عن الديمقراطية الليبرالية .ومواجهة هذه التيارات بالأسلوب الجذاب نفسه الذي كانت تستعمله لاستقطاب الجماهير، وكذلك السعي إلى إيجاد وسيلة للوصول إلى قطاعات في الأمة كان يصعب الوصل إليها من خلال علماء الدين والمبلغين مثل الموظفين وطلاب الجامعات ، للمزيد ينظر :صلاح الخرسان ، حزب الدعوة الإسلامية حقائق ووثائق فصول من تجربة الحركة الإسلامية في العراق خلال 40 عاما"،ط1،المؤسسة العربية للدراسات والبحوث الإستراتيجية،(دمشق، 1999)ص48-100.

(2) في 21 اذار1980 قام نظام صدام بإصدار قرار إعدام الدعاة وفقا" للمادة 156 من قانون العقوبات ،استنادا" لأحكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والأربعين من الدستور المؤقت .وقد جاء في مقدمة القرار : ((لما كانت وقائع التحقيق والمحاكمات أثبتت بأدلة قاطعة أن حزب الدعوة ،حزب عميل مرتبط بالأجنبي وخائن لتربة الوطن ولأهداف ومصالح الأمة العربية....لذا قرر مجلس قيادة الثورة تطبيق إحكام المادة (156).....)).

(3) روح الله الموسوي الخميني،ولد في 21ايلول1902 بمدينة (خمين) في محافظة (اراك) الإيرانية، نشأ وترعرع بكنف أسرة عرفت بالتدين والعلم فأبوه آية الله العظمى مصطفى الموسوي من كبار المجاهدين ،درس الإمام علوم الدين في مدينته وفي عام1921 التحق بحوزة اراك وبعد عام هاجر إلى مدينة قم المقدسة لإكمال دراسته الحوزوية ليصبح من علمائها البارزين حتى غادرها منفيا" إلى تركيا من شاه إيران محمد رضا عام 1965 ، بدأ نشاطه السياسي عام 1961 ليتوجه بقيام الثورة الإيرانية عام 1979 توفي عام 1989، للمزيد ينظر:حميد الأنصاري،حديث الانطلاق جولة في سيرة حياة الإمام الخميني ،مركز بقية الله الأعظم (إيران،1999)ص127-129.

(4) مجلة ((صوت الدعوة)) كان يصدرها حزب الدعوة الإسلامية وتضمنت نشر لأفكار الدعاة وأرائهم السياسية ثم بدأت تهتم بذكر التوجيهات والبيانات التي يصدرها الحزب ،صدر عددها الأول عام 1963 : مقابلة مع كاظم يوسف جاسم التميمي (أبو صاحب) في 2009/12/3: يُعد من بين أهم الدعاة المحليين النشطين في محافظة البصرة وهو من الرعيل الأول الذين قاموا بنشر فكر حزب الدعوة ووسعوا عمله في المحافظات الجنوبية، انتمى إلى التنظيم عام 1959، أصبح ومسؤول منطقة المعقل في البصرة عام 1961 - 1962، ثم أصبح مسؤول تنظيم الدعوة في محافظة ميسان (العمارة) بعد ذلك تدرج في المنصب ليصبح عضو الحلقة الرئيسية في البصرة (اللجنة المحلية) وأخذ يشرف على تنظيم المناطق: (الهارثة، الكرمة، الشرش، خمسة ميل، الجبيلة) هرب من بطش النظام ألبعثي إلى الكويت عام 1972 وبقى فيها إلى عام 1979 حيث رحل مع مجموعة الدعاة المقيمين هناك إلى إيران ليشكلوا خطوط المعارضة الإسلامية ضد النظام ألبعثي، عاد إلى العراق عام 2003 بعد سقوط النظام.

(5) بتمويل من حزب الدعوة الإسلامية ،أسس الشيخ محمد علي ألتسخيري والشيخ محمد سعيد النعماني مجلة الجهاد ،اهتمت المجلة التي كان يرأس تحريرها الداعية عز الدين سليم،بنشر فكر الدعوة وتاريخها من خلال المقابلات مع الدعاة الأوائل فضلا" عن اهتمامها بالنشاط السياسي للحركة الإسلامية والمقالات والآراء التي تهتم بالفكر الإسلامي صدر عددها الأول في 19 آذار 1980 واستمرت بالصدور حتى العدد السادس عشر أي لشهر حزيران 1981 : فرات عبد الحسن كاظم الحجاج،عز الدين سليم وفكره السياسي،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة البصرة - كلية الأدأب،2008،ص71.

(6) صدرت عن حزب الدعوة الإسلامية أربعة أجزاء تحت عنوان (ثقافة الدعوة الإسلامية) بين عامي 1980- 1984 وأعيد طبعها عدة مرات ،تضمنت أراء وثقافة حزب الدعوة والفكر الحركي والتنظيمي ومواقف وبيانات الحزب ،التي قام بجمعها عز الدين سليم: مقابلة مع عبد الهادي معتوق ألركابي في 2007/1/17، هو أحد كوادر حزب الدعوة الإسلامية منذ عام 1975 تعرض للمطاردة من النظام في عام 1980عندما كان طالباً في كلية الزراعة جامعة البصرة، هاجر إلى إيران في 1981/3/9 بعد اشتداد الهجمة على الحركة الإسلامية في العراق. عمل مع عز الدين سليم منذ عام 1981 حيث كان مسؤول المركز الثقافي التابع للدعوة الإسلامية في إيلام منطقة غرب إيران. عاد إلى العراق عام 2003.

(7) مركز باء للدراسات،الإمام يقود الثورة دروس من الحياة السياسية للإمام الخميني 1963-1989،ط1(بيروت، 2001)ص85-88، غلام رضا نجاتي،التاريخ الإيراني

المعاصر - إيران في العصر البهلوي ،ترجمة عبد الرحيم الحمراني،ط 1،مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، (إيران،2008) ص228_229.

(8) حميد الأنصاري، المصدر السابق،ص 36- 38؛مركز باء للدراسات،المصدر السابق،ص88- 90.

(9) تضمنت خطة الأصول الإصلاحية الستة الأتي:

1- إلغاء نظام الإقطاع مع المصادقة على مشروع الإصلاح الزراعي على أساس لائحة إصلاح قانون الإصلاح الزراعي المصادق عليها في 10 كانون الثاني1962

2- المصادقة على لائحة تأميم الغابات في أنحاء البلاد كافة.

3- المصادقة على مشروع بيع أسهم المعامل الحكومية رصيدا" للإصلاح الزراعي.

4- المصادقة على مشروع مشاركة العمال في أرباح المعامل الإنتاجية والصناعية.

5- المصادقة على اللائحة الانتخابية لقانون الانتخابات.

6- مشروع تشكيل اللجان العلمية بهدف تنفيذ التعليمات العامة والإلزامية:

غلام رضا نجاتي،المصدر السابق،ص229 .

(10) مركز باء للدراسات،المصدر السابق،ص 93- 99؛ جلال الدين المدني،تاريخ إيران السياسي المعاصر،ترجمة سالم مشكور،ط 1،منظمة الإعلام الإسلامي،(طهران،1993)ص97 -119.

(11) حميد أنصاري،المصدر السابق،ص 50- 55؛مسيح مهاجري،الثورة الإسلامية مسيرة ظافرة ومستقبل زاهر،ترجمة سمير ارشدي(طهران، 1983)ص12- 13؛غلام رضا نجاتي،المصدر السابق،ص223- 247 .

(12) مقابلة مع هاشم ناصر محمود الموسوي(أبو عقيل) في 8 /2/ 2006 ،كان من ابرز دعاة البصرة وعضوا" في لجنتها المحلية منذ عقد ستينيات القرن العشرين وحاليا" يشغل منصب الأمين العام لحزب الدعوة الإسلامية - تنظيم العراق(تنظيم الداخل) ؛صلاح الخرسان،المصدر السابق،ص271.

(13) حسن شبر،حزب الدعوة الإسلامية تاريخ مشرق وتيار في الأمة،الكتاب الأول 1957/10/12- 1968/7/17،ط1،مكتبة الإمام الصادق ،(إيران- قم- 2008)ص327.

(14) هاشم الموسوي،حزب الدعوة الإسلامية المنطلق والمسار،اعلام حزب الدعوة الإسلامية، (إيران،2001)ص34.

(15) السافاك: جهاز المخابرات الإيراني عهد محمد رضا بهلوي اشتهر بالقوة والبطش كان مدعوما"من الولايات المتحدة الأمريكية عدة"وتخطيطا": محمد حسن الموسوي،الحركة الإسلامية وأجهزة المخابرات ، ط1،(لندن،1988)ص65.

(16) حسن شبر،المصدر السابق،ص 327؛ عادل رؤوف،حزب الدعوة الإسلامية والفكر الحركي،ط 1،مركز الدراسات الاستيراتيجية والبحوث والتوثيق،(بيروت،1999)ص32.

(17) علي المؤمن ،سنوات الجمر مسيرة الحركة الإسلامية في العراق 1957-1986 ، ط1، المركز الإسلامي المعاصر للدراسات والترجمة والنشر،(بيروت،2004)ص76.

(18) غلام رضا نجاتي،المصدر السابق،ص 297؛ حميد أنصاري،المصدر السابق،ص59- 65.

(19) يذكر الداعية حسن شبر في كتابه:حزب الدعوة الإسلامية تاريخ مشرق وتيار في الأمة،(الكتاب الأول)،ص328،ان الإمام الخميني وصل العراق في يوم الخامس من أيلول عام 1964 في حين تذكر المصادر الإيرانية ((حميد ألانصاري في كتابه: حديث الانطلاق جولة في سيرة حياة الإمام الخميني))ص 66،أن الإمام وصل العراق يوم الخامس من تشرين الاول1965 ،وان نفيه إلى تركيا كان قبل وصوله العراق ليلة الرابع من تشرين الثاني 1964 ،وهذا ما أكده ،غلام رضا نجاتي في كتابه (التاريخ الإيراني المعاصر - إيران في العصر البهلوي)ص 297،وذكر ذلك في كتاب((الإمام يقود الثورة دروس من الحياة السياسية للإمام الخميني)ص 132،يتفق الباحث مع ماذكرته المصادر الإيرانية ذلك لان الإمام لم يتعرض للنفي ألا بعد مواجهة لائحة الحصانة للأمريكيين في تشرين الثاني 1964 وبذلك يكون وصل العراق عام1965.

(20) صلاح الخرسان،المصدر السابق،ص271.

(21) حسن شبر، المصدر السابق، ص328.

(22) المصدر نفسه،ص95-97.

(23) في عام 1968 بدا الإمام الخميني إلقاء سلسلة من المحاضرات تجاوزت الثلاثة عشر حول ولاية الفقيه والحكومة الإسلامية على طلبة الحوزة العلمية في النجف الاشرف ،وأكد على ضرورة أن يستلم الحكم الولي الفقيه المرجع الجامع للشرائط نيابة عن رسول الله محمد (ص) والأئمة المعصومين(عليهم السلام) زمن غيبة الإمام الحجة المنتظر محمد ابن الحسن المهدي(عج) الإمام الثاني عشر لدى الشيعة الأمامية.وان يجمع الولي الفقيه بين الدين والسياسة أي ينظر في أمور المسلمين فيما يخص بعباداتهم ومعاملاتهم وضرورة استمرار الحكومة الإسلامية بعد الرسول الأكرم محمد (ص)وفقا" للقوانين وتطبيق الإحكام الشرعية الإسلامية مثل الأحكام المالية والدفاع الوطني والحقوق :الإمام الخميني،الحكومة الإسلامية (ولاية الفقيه)ط 1،مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني(طهران،2004)ص 11- 20.

(24) مقابله مع هاشم ناصر محمود الموسوي(أبو عقيل)في 2006/2/8.

(25)للمزيد ينظر: صلاح الخرسان،المصدر السابق،ص175- 195.
(26) حزب الدعوة الإسلامية (الإعلام المركزي)، قبضة الهدى،ط1،(إيران،1983)ص141- 151؛علي المؤمن،المصدر السابق،ص153.
(27) حسن شبر، المصدر السابق، ص 325؛ وعن هذا الموضوع ينظر: حزب الدعوة الإسلامية، لقاء مع ممثلين لحزب الدعوة الإسلامية في العراق،مجلة الجهاد،العدد الثالث عشر،آذار 1981،ص47.
(28) المرحلية في عمل حزب الدعوة الإسلامية تعني أن يقسم عمل الحزب إلى أربعة مراحل لكل منها خصوصيتها ومستلزماتها وأهدافها ،فالأولى هي المرحلة الفكرية (التغييرية)،مرحلة البناء والتغيير التي يبنى فيها الفكر والدعاة والأمة بناء" إسلاميا" يؤهل الانتقال إلى المرحلة الثانية السياسية وهي مرحلة العمل التي ينتقل بها الحزب إلى خوض الصراع السياسي مع السلطة بكل الطرق التي تتطلبها عملية التغيير ومن ثم الدخول في المرحلة الثالثة أي إقامة الدولة وتطبيق الشريعة والنظام الإسلامي،أما المرحلة الرابعة (الحاكمية) أي تطبيق أحكام الإسلام وتشريعاته ومراقبة عملية تنفيذها: حزب الدعوة الإسلامية، النظام الداخلي لحزب الدعوة الإسلامية ،(إيران،د ت)ص 82- 83؛ حزب الدعوة الإسلامية، مفهوم المرحلية، مجلة صوت الدعوة، العدد الثامن والثلاثون 1984،ص63- 71.
(29) علي المؤمن، المصدر السابق،ص 76.
(30) السيد محسن بن السيد مهدي بن السيد صالح بن السيد أحمد بن السيد محمود بن السيد إبراهيم الطبيب بن الأمير علي الحكيم الطباطبائي الذي يتصل نسبه بالسيد إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، ولد في شوال 1306هـ الموافق 1888م، في النجف الأشراف وسط عائلة دينية، دخل في التاسعة من عمره الحوزة ودرس العلوم الدينية، جاءت مرجعيته بعد وفاة آية الله العظمى الميرزا النائيني، وقد أسس الحكيم أكثر من ثلاثين مدرسة دينية في النجف، له العديد من المؤلفات منها: (المستمسك في شرح العروة الوثقى)، (حقائق الأصول في شرح كفاية أستاذ الاخوند)، و (منهاج الصالحين رسالة عملية)، و (دليل المناسك)، و (شرح ألتبصره)، و (شرح كتاب النافع)، توفي في بغداد يوم الاثنين، ربيع الأول 1390-، حزيران1970: أغا بزرك الطهراني، الذريعة، ج 2، (النجف،د.ت)، ص 209؛ محمد الحكيم، مرجعية الأمام الحكيم نظرة تحليلية، دار الحكمة (إيران. د.ت) ص 87.
(31) صلاح مهدي علي الفضلى،السيد الشهيد محمد باقر الصدر وأثره في تاريخ العراق المعاصر (بغداد ، 2005) ص216- 220 ؛عادل رؤوف،العمل الإسلامي في العراق بين المرجعية والحزبية قراءة نقدية لمسيرة نصف قرن 1950- 2000،ط1،(دمشق،2000)ص109- 112 .

(32) هذا ماذكره الشيخ محمد رضا النعماني، وهو احد طلاب السيد الشهيد محمد باقر الصدر وكان سكرتير السيد الخاص،في كتابه:الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،مكتبة الصدر،(إيران- قم،1996)ص255-256.

(33) صلاح الخرسان،المصدر السابق ،ص171- 178.

(34) كانت حكومة عبد السلام محمد عارف (1963- 1966) ترغب أن يكون الإمام الخميني ورقة ضغط ضد شاه إيران محمد رضا أو وسيلة مصالحة مع الشاه،وكانت حكومة عبد السلام ترغب أيضا" أن يظهر الإمام على شاشة التلفزيون العراقي في مؤتمر صحفي من اجل تلك المهمة،وفي عام 1969 استدعى الرئيس الأسبق احمد حسن البكر،نجل الإمام الخميني السيد مصطفى إلى القصر الجمهوري والتقى به وطالبه بضرورة العمل مع نظامه للوقوف ضد سياسة شاه إيران الانه رفض :حميد أنصاري،المصدر السابق،ص67- 68 وص121.

(35) مركز باء للدراسات،المصدر السابق،ص 164- 165؛مسيح مهاجري،المصدر السابق،ص67.

(36) هاشم الموسوي ،المصدر السابق،ص35.

(37) في عام 1977 اندلعت مواجهات عنيفة بين جماهير الأمة من زوار الإمام الحسين (ع)وبين قوات امن النظام ،حيث كانت الجموع تهتف بسقوط نظام البكر وصدام، الأمر الذي أدى إلى سحق الانتفاضة بالدبابات وضربها بالطائرات مما أدى إلى سقوط المئات من الشهداء :مؤسسة الجهاد ،الحركة الإسلامية في العراق،ط1،(بيروت،1985)ص67؛حزب الدعوة الإسلامية،بيان من حزب الدعوة الإسلامية بمناسبة الذكرى السنوية للانتفاضة الشعبية في العراق في العشرين من صفر عام 1397،مجلة الجهاد،العدد العاشر والحادي عشر،كانون الأول 1980وكانون الثاني 1981،ص10.

(38) وقع العراق وإيران في 6 آذار 1975 في الجزائر ،اتفاقية عرفت فيما بعد ب((اتفاقية الجزائر)) تضمنت أربعة بنود رئيسية ،تم فيها تنظيم الحدود بين الجانبين وعد خط التالوك خطا" فاصلا" للحدود في شط العرب مقابل تراجع إيران من الأراضي العراقية في زين القوس وسيف سعد والامتناع عن تقديم الدعم والمعونات العسكرية للاكراد شمال العراق وان يقوم الطرفان بمراقبة مشدده لحدودهما وعلى تتبع العناصر المخربة.للمزيد ينظر: إبراهيم خليل احمد،التجاوزات الإيرانية على العراق 1958- 1980 ،من مجموعة بحوث الصراع العراقي - الفارسي،(بغداد، 1983)ص371- 402.

(39) حسن شبر،حزب الدعوة الإسلامية تاريخ مشرق وتيار في الأمة،الكتاب الثاني 1968/7/17- 1980/4/9،ط1،مكتبة الإمام الصادق ،(إيران- قم- 2008)ص207.

(40) مقابلة مع السيد إبراهيم مالك عساف "أبو محمد رضا"، في 2004/7/14، وهو قيادي بارز في تنظيم الدعوة الإسلامية، أرتبط بالتنظيم منذ ستينيات القرن المنصرم، وكان مرتبط بلجنة البصرة المحلية، التي ترتبط مباشرةً بالشيخ الشهيد عارف البصري (ره)، وهو معروف بنشاطه منذ شبابه، وبعمله ضمن مناطق المركز، وخصوصاً منطقة الجمهورية، وكان من بين الأعضاء الذين استطاعوا إعادة تنظيم الدعوة الإسلامية في العراق، عام 1975، بعد تعرضه لضربة شديدة شتت تنظيمه من السلطة البعثية عام 1974، حيث اختير عضواً في لجنة العراق المركزية منذ عام 1975، عمل مع عز الدين سليم منذ عام 1980 في إيران، وكان من بين الأعضاء البارزين في حركة الدعوة الإسلامية، عاد إلى العراق عام 2003.

(41) حميد أنصاري، المصدر السابق،ص 99- 102؛جعفر حسين نزار،الثورة الإسلامية في إيران (وقائع وأحداث) ط3،(إيران- قم،1984) ص136 - 149.

(42) مقابلة مع السيد إبراهيم مالك عساف "أبو محمد رضا"، في 2004/7/14؛حسن شبر،المصدر السابق،ص208- 209.

(43)) مقابلة مع عبد الهادي معتوق ألركابي في 2007/1/17.

(44) محمد رضا النعماني،المصدر السابق،ص 251؛حزب الدعوة الإسلامية،السيد الصدر والثورة الإسلامية،مجلة الجهاد،العدد الثالث،17مايس1980،ص8-10.

(45) صلاح الخرسان،المصدر السابق،ص256- 257.

(46) حزب الدعوة الإسلامية، ثقافة الدعوة الإسلامية،ج3،ط1،(إيران،1985)ص390.

(47) المصدر نفسه،ص390- 391.

(48) صلاح الخرسان،المصدر السابق،ص 257؛علي المؤمن،المصدر السابق،ص184.

(49) أجرت مجلة الجهاد مقابلة مع احد قيادي حزب الدعوة في إيران والذي لم تذكر اسمه،ويعتقد الباحث أن عدم ذكر الاسم آنذاك يرجع إلى الناحية الأمنية،وان المعلومات التي وردت في المقابلة صحيحة ذلك لان المجلة كانت تصدر من داخل إيران وان الجهات الحكومية الإيرانية مطلعة عليها: ينظر حزب الدعوة الإسلامية ،لقاء مع ممثلين لحزب الدعوة الإسلامية في العراق،مجلة الجهاد،المصدر السابق،ص49.

(50) ولد عز الدين سليم(عبد الزهراء عثمان) في ناحية الهوير بمحافظة البصرة عام 1943 ،درس الابتدائية في مدارسها والإعدادية في قضاء القرنة ،دخل دار المعلمين في البصرة ليتخرج منها عام 1963،بدأ نشاطه السياسي حينما انتمى إلى حزب الدعوة عا م 1961،أصبح عضوا"في لجنة البصرة المحلية عام 1973،غادر العراق بسبب ملاحقة النظام إلى الكويت عام 1975 .وعام 1979 توجه إلى إيران ليُشكل في عام 1980 حركة الدعوة الإسلامية التي ظل يرأسها حتى عودته إلى العراق عام 2003 اثر سقوط النظام ليصبح عضوا" ثم رئيسا" لمجلس الحكم عام 2004 وهو العام الذي استشهد فيه.للمزيد ينظر: فرات عبد الحسن كاظم الحجاج،المصدر السابق،ص35-102.

(51) عز الدين سليم،صفحات من أيامي،(إيران، 1996)،ص102 ،وهي مذكرات غير منشورة محفوظة في المركز الوطني للدراسات الاجتماعية والتاريخية في البصرة.

(52)) حسن شبر، المصدر السابق،ص212.
(53) صلاح الخرسان،المصدر السابق،ص257- 258.
(54) علي المؤمن، المصدر السابق،ص185؛ حسن شبر،المصدر السابق،ص213.
(55) محمد رضا النعماني، المصدر السابق،ص 256،علي المؤمن،المصدر السابق،ص185-186؛حزب الدعوة الإسلامية، موقع الدعوة والدعاة أثناء الثورة وما بعده ا،مجلة صوت الدعوة،العدد 29 ، محرم 1400،(1980) ص75.
(56) حسن شبر،المصدر السابق،ص215- 216؛ وأكد ذلك ما ذكره الشيخ محمد رضا النعماني في كتابه (الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار) ص256.
(57) علي المؤمن، المصدر السابق، ص185.
(58) حزب الدعوة الإسلامية، لقاء مع ممثلين لحزب الدعوة الإسلامية في العراق،المصدر السابق،ص49؛ صلاح الخرسان،المصدر السابق،ص 259- 264.
(59) مقابلة مع عبد الهادي معتوق ألركابي في 2007/1/17.
(60) كاظم الحسيني الحائري، الشهيد الصدر سمو الذات وسمو الموقف ،(إيران-قم،2007)ص164- 172؛ حسن شبر،المصدر السابق،ص 236- 240؛حزب الدعوة الإسلامية ، 17 رجب ميلاد الانتفاضة الشعبية الإسلامية،مجلة الجهاد، العدد الخامس عشر والسادس عشر،مايس وحزيران1981 ،ص14-16.
(61) للمزيد ينظر: حسن شبر،المصدر السابق،ص 241- 286؛ محمد رضا النعماني،المصدر السابق،ص315- 328.
(62) كان الشيخ مهدي الاصفي والجناح الذي يمثله في حزب الدعوة الإسلامية يدعو إلى التأني والحذر في التعاطي مع المرحلة لأسباب عدة في مقدمتها ،أن الحزب لم يستكمل مقومات مرحلة البناء والتغيير(المرحلة الفكرية) وان الوضع في إيران لايؤهل حكومتها الفتية مساندة التحرك في العراق، أما جناح محمد هادي السبيتي والشيخ علي الكوراني الذي كان من قيادي التنظيم وكذلك الشيخ عبد الأمير المنصوري،كانوا يرغبون في الدخول في المرحلة السياسية: صلاح الخرسان،المصدر السابق،ص264.
(63) حزب الدعوة الإسلامية، حماية الدعوة الإسلامية خلال المرحلة السياسية، مجلة صوت الدعوة ،العدد 30،صفر 1400، (1980)،ص14-25؛حزب الدعوة الإسلامية، شرعية القيادة والإقرار بولايتها، مجلة صوت الدعوة،العدد 33،جمادي الثاني،1401(1981)،ص41- 49؛ حزب الدعوة الإسلامية،ثقافة الدعوة الإسلامية،القسم التنظيمي (1)،(طهران،د. ت)ص116.

المصـــــادر

أولا": المذكرات :-

1- عز الدين سليم، صفحا ت من أيامي، (إيرا ن، 1996) ،وهي مذكرات غير منشورة محفوظة في المركز الوطني للدراسا ت الاجتماعية والتاريخية في البصرة.

ثانيا": المقابلات:-

1- مقابلة مع السيد إبراهيم مالك عساف "أبو محمد رضا"، في2004/7/14
2- مقابلة مع هاشم ناصر محمود الموسوي(أبو عقيل)، في8 /2/ 2006 .
3- مقابلة مع عبد الهادي معتوق ألركابي، في2007/1/17
4- مقابلة مع كاظم يوسف جاسم التميمي (أبو صاحب)، في2009/12/3

ثالثا": الرسائل الجامعية:-

1- فرات عبد الحسن كاظم الحجاج، عز الدين سليم وفكره السياسي،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة البصرة –كلية الآداب ،2008.

رابعا": الكتب العربية والمعربة:-

1-: أغا بزرك الطهراني، الذريعة، ج2، (النجف،د.ت).
2- الإمام الخميني،الحكومة الإسلامية (ولاية الفقيه)ط1،مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني(طهران،2004).
3- جعفر حسين نزار،الثورة الإسلامية في إيران (وقائع وأحداث) ط 3،(إيران-قم،1984) .
4- جلال الدين المدني،تاريخ إيران السياسي المعاصر،ترجمة سالم مشكور،ط1،منظمة الإعلام الإسلامي،(طهران،1993).
5- حزب الدعوة الإسلامية، ثقافة الدعوة الإسلامية،ج3،ط1،(إيران،1985).
6- ----------، ثقافة الدعوة الإسلامية، القسم التنظيمي - (1)،(طهران،د. ت).
7- ----------، قبضة الهدى،ط1،(إيران،1983).
8 - ----------، النظام الداخلي لحزب الدعوة الإسلامية، (إيران، د. ت).
9 - حسن شبر، حزب الدعوة الإسلامية تاريخ مشرق وتيار في الأمة، الكتاب الأول 1957/10/12- 1968/7/17، ط1، مكتبة الإمام الصادق، (إيران - قم-2008).

10- ----------، حزب الدعوة الإسلامية تاريخ مشرق وتيار في الأمة، الكتاب الثاني 1968/7/17- 1980/4/9، ط 1، مكتبة الإمام الصادق، (إيران - قم- 2008).
11- حميد الأنصاري، حديث الانطلاق جولة في سيرة حياة الإمام الخميني ،مركز بقية الله الأعظم (إيران،1999).
12- صلاح الخرسان ، حزب الدعوة الإسلامية حقائق ووثائق فصول من تجربة الحركة الإسلامية في العراق خلال 40 عاما"،ط1، المؤسسة العربية للدراسات والبحوث الإستراتيجية، (دمشق،1999).
13-) صلاح مهدي علي الفضلى،السيد الشهيد محمد باقر الصدر وأثره في تاريخ العراق المعاصر،(بغداد،2005).
14- عادل رؤوف، حزب الدعوة الإسلامية والفكر الحركي، ط1،مركز الدراسات الاستيراتيجية والبحوث والتوثيق،(بيروت،1999).
15- ----------، العمل الإسلامي في العراق بين المرجعية والحزبية قراءة نقدية لمسيرة نصف قرن 1950- 2000،ط1،(دمشق،2000).
16-) علي المؤمن، سنوات الجمر مسيرة الحركة الإسلامية في العراق 1957- 1986، ط1، المركز الإسلامي المعاصر للدراسات والترجمة والنشر، (بيروت، 2004).
17- غلام رضا نجاتي، التاريخ الإيراني المعاصر - إيران في العصر البهلوي ،ترجمة عبد الرحيم الحمراني،ط1،مؤسسة دار الكتاب الإسلامي،(إيران،2008).
18- كاظم الحسيني الحائري، الشهيد الصدر سمو الذات وسمو الموقف ،(إيران- قم،2007).
19- محمد حسن الموسوي،الحركة الإسلامية وأجهزة المخابرات ،ط1،(لندن،1988).
20- محمد رضا النعماني، الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار،مكتبة الصدر،(إيران- قم،1996).
21- محمد الحكيم، مرجعية الأمام الحكيم نظرة تحليلية، دار الحكمة (إيران. د.ت).
22- مركز باء للدراسات،الإمام يقود الثورة دروس من الحياة السياسية للإمام الخميني 1963-1989،ط1(بيروت،2001).

23- مسيح مهاجري، الثورة الإسلامية مسيرة ظافرة ومستقبل زاهر،ترجمة سمير ارشدي،(طهران،1983).
24- مؤسسة الجهاد، الحركة الإسلامية في العراق، ط1، (بيروت، 1985).
25- هاشم الموسوي، حزب الدعوة الإسلامية المنطلق والمسار،أعلام حزب الدعوة الإسلامية،(إيران،2001).

خامسا":البحوث والمقالات :-

١ - إبراهيم خليل احمد، التجاوزات الإيرانية على العراق 1958- 1980، من مجموعة بحوث الصراع العراقي - الفارسي، (بغداد، 1983).
٢ - حزب الدعوة الإسلامية، بيان من حزب الدعوة الإسلامية بمناسبة الذكرى السنوية للانتفاضة الشعبية في العراق في العشرين من صفر عام1397، مجلة الجهاد، العدد العاشر والحادي عشر، كانون الأول 1980وكانون الثاني 1981.
٣ - ----------، حماية الدعوة الإسلامية خلال المرحلة السياسية، مجلة صوت الدعوة ،العدد 30، صفر 1400، (1980).
٤ - ----------،السيد الصدر والثورة الإسلامية ،مجلة الجهاد، العدد الثالث،17مايس1980.
٥ - ----------، شرعية القيادة والإقرار بولايتها،مجلة صوت الدعوة،العدد 33،جمادي الثاني،1401(1981).
٦ - ----------، لقاء مع ممثلين لحزب الدعوة الإسلامية في العراق، مجلة الجهاد، العدد الثالث عشر، آذار 1981.
٧ - ----------، مفهوم المرحلية، مجلة صوت الدعوة ، العدد الثامن والثلاثون1984.
٨ - ----------، موقع الدعوة والدعاة أثناء الثورة وما بعدها، مجلة صوت الدعوة، العدد 29، محرم1400، (1980).
٩ - ---------- ،17 رجب ميلاد الانتفاضة الشعبية الإسلامية،مجلة الجهاد، العدد الخامس عشر والسادس عشر،مايس وحزيران1981.